@ 314 @ للنبي صلى ا عليه وسلم الذي لا يتمثل به الشيطان وليس فيه ما يخالف ما ثبت في اليقظة فيتأكد به فعل الصحابي انتهى ما ذكره المعترض والجواب أن يقال هذا الأثر المذكور عن بلال ليس بصحيح عنه ولو كان صحيحا عنه لم يكن فيه دليل على محل النزاع وقول المعترض أن إسناده جيد خطأ منه وكذلك قوله أنه نص في الباب وقد ذكر هذا الأثر الحاكم أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الحافظ في الجزء الخامس من فوائده ومن طريقة ذكره ابن عساكر في ترجمة بلال وهو أثر غريب منكر وإسناده مجهول وفيه انقطاع وقد تفرد به محمد بن الفيض الغساني عن ابراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال عن أبيه عن جده وابراهيم ابن محمد هذا شيخ لم يعرف بثقة وأمانة ولا ضبط وعدالة بل هو مجهول غير معروف بالنقل ولا مشهور بالرواية ولم يرو عنه غير محمد بن الفيض روى عنه هذا الأثر المنكر ولما ذكره الحاكم أبو أحمد في الكنى قال كناه لنا أبو الحسن محمد بن الفيض الغساني الدمشقي وأخبرنا عنه بحديث ولم يذكره وأشار إلى هذا الخبر الذي رواه بكماله من طريقه في غير الكنى وروى بعضه في الكنى في ترجمة أبي رويحة وقد رحل أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ومحمد بن مسلم بن وارة ويعقوب بن سفيان الفسوي وغيرهم من الحفاظ إلى دمشق وكان هذا الشيخ موجودا في ذلك الوقت ولم يرو عنه أحد منهم وهو من ولد أبي الدرداء فلو كان من أهل الحديث أو كان